

الدرس 7) شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية

ب المسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماء والارض وملك ما شاء من شيء بعد له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. لا اله الا - 00:00:00

هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليفه خيرته من خلقه. بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:00:20

ونصح الامة حتى تركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره وسار على نهجه باحسان الى يوم الدين - 00:00:40

اما بعد نقرأ ان شاء الله تعالى شيئا مما ذكره اهل السنة والجماعة في عقائدهم مما يقيم الايمان بالله عز وجل وملائكته ورسوله على النحو الذي يرضى الله جل وعلا. فنقرأ ان شاء الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية. وشرحها من - 00:01:00

كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فنسأل الله ان الالعانة والسداد والصواب في القول والعمل وان يجعلها مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة وان يجعلنا واياكم - 00:01:30

ممن يذكره الله تعالى في من عنده. سم الله يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف وفقه الله تعالى في شرح العقيدة الواسعة - 00:01:50

من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولا يحرفون الكلم عن الراكعين فريضة اهل السنة والجماعة سالمة ايضا من تحريف الجمع المواقع. وذلك بتغيير معنى الكتاب والسنة فيما اخبر الله به او امر به. ولما تورط اهل البدع والاهواء في هذا - 00:02:20

فان هذه التأويلات من باب تحريف الكلم عن مواضعه والاحاد ولهذا فمنكم تأويل هؤلاء المتأخرين عن الائمة تحريم باطلا انواع يجمعها نوران تحريك وتحريف تنزيل. فاما تحريف التأويل فكثير جدا - 00:02:50

وقد اغتنيت به طوائف من هذه الامة. واما تحريف التنزيل فقد وقع فيه كثير من الناس يحرفون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. ويروون الحديث بروايات منكورة مما وقع فيه المخالفون لاهل السنة والجماعة. تحريف - 00:03:20

كلمة عن مواضعه والله عز وجل قد عاب في كتابه الحكيم الذين يحرفون الكلم عن مواضع فقال جل وعلا من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع اي يصرفون ايات الله عز وجل عما دلت عليه. فتجدهم يقرأون كتاب الله عز وجل - 00:03:50

الذي انزل عليهم لكنهم لا يأتون بما نزل عليهم من الكتاب بل يحرفون اما تحريف لفظ واما تحريف معنى تحريف اللفظ كما فعلوا في قول الله عز وجل لما قيل لهم قولوا حطة قالوا حنطة فهذا تحريف للكلم عن - 00:04:20

بتغيير اللفظ. وهو تحريف اللفظ. والنوع الثاني من التحريف الذي وقع فيه اولئك هو تحريف الكلم عن مواضعه بتغيير معناه الذي اراده الله عز وجل الى معان اخترعوها وافقت اهواءهم وجروا فيها على ما يحبون ويشتهون. فكانوا بذلك محرفين للكلم عن مواضعه - 00:04:50

اذا الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ذكر الله جل وعلا ذلك على وجه بالذنب ولهذا قال يقولون ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع اي اسمع ما من القرآن او من كتاب الله عز وجل لكنه سماع لا استجابة فيه ولا نية فيه للقبول بل - 00:05:20

كما قالوا واسمع غير مسمع. وقد عاقبهم الله عز وجل بعقوبات بسبب هذا كما قال تعالى ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه يحرفون الكذب اي الوحي الذي اوحاه الله تعالى اليهم عن مواضعه فكان ذلك موجبا للعن - [00:05:50](#)

وكان هذا من نتاج قسوة قلوبهم التي حرفوا بها الكلم عن مواضع وقد قال الله تعالى في خطابه لرسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا - [00:06:20](#)

امنا من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. وقد - [00:06:40](#)

تنوعت كلمات العلماء رحمهم الله في التفريق بين تحريف الكلم عن مواضع الذي ذمه الله تعالى في قوله من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه بين قوله جل وعلا يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فقال بعض اهل العلم هذا وذاك معناهما واحد. وهو انهم يحرفون - [00:07:00](#)

الوحي الذي اوحاه الله تعالى اليهم ويصرفون بانواع من الصرف اللفظي او المعنوي عما دل عليه الوحي في كتب الرسل السابقة وما دل عليه الوحي في هذه الشريعة في الكتاب والسنة - [00:07:30](#)

وكذلك قال جماعة من اهل العلم بالتسوية بين هذين ان الصوم وقال اخرون بل تحريف الكلم عن مواضعه يختلف عن تحريف الكلم من بعد مواضعه. فتحليف من بعد مواضعه هو تحريف له بعد استبانة معناه. والتضحي مدلوله واستقرار مفهومه. اما - [00:07:50](#)

يحاربون الكلمة عن مواضعه فهذا تحريف ابتدائي استقبلوا به النصوص من اول ما جاءتهم فلم يؤمنوا بها ولم يقبلوا عليها بالقبول ولم يحسنوا فهمها ولا النظر فيها بل كانوا على خلاف ذلك يحرفون الكلمة عن - [00:08:20](#)

والشاهد ان اهل السنة والجماعة وقاهم الله تعالى هذا الانحراف فهم لا يحرفون الكلمة عن مواضعه لا يحرفون الوحي عما دل عليه. وهذا التحريف هو التحريف الذي ذمه الله وتعالى في الامم السابقة ومعناه صرف معنى الكتاب والسنة عما دل عليه - [00:08:40](#)

او تغيير معنى الكتاب والسنة فيما اخبر الله به او امر به. قد سار على هذا المنوال من التحريف جماعات ممن اتبعوا اهواءهم من اهل الاهواء والفرق الضالة فكل فرقة ضالة - [00:09:10](#)

عندها من اتباع الهوى وتحريف الكلم عن مواضعه ما لا يسلمون فيه من هذا الذي وصف الله تعالى به اهل الكتاب المحرفين للكلمة عن مواضعه. وقد ذكر اهل اهل العلم في التحريف نوعين. النوع الاول تحريف تأويل. والنوع الثاني تحريف وتنزيل وكلاهما مذموم - [00:09:30](#)

التأويل هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر المتبادل الى معان قد يحتملها اللفظ او لا يحتملها ام انهم الغوا المعنى المتبادل الذي دل عليه اللفظ. فالله عز وجل يقول في كتابه في سبعة مواضع من القرآن الكريم الرحمن - [00:10:00](#)

على العرش استوى وهذا يدل على ان الله عز وجل عال على خلقه وعال على العرش على وجه الخصوص لان الله خصه بهذا. فيأتي من يقول ان الاستواء ليس هو العلو. انما الاستواء هو - [00:10:20](#)

والاستيلاء ويحرف بذلك الكلمة عن مواضعه. لانه لا تعرف العرب استعمال هذه الكلمات ما في هذا المعنى لا تعرفوا العرب استعمال الاستواء بمعنى الاستيلاء. بل كلام العرب لسانه لسانهم المعروف ان الاستواء هو العلو. وهو علو يليق بذاته جل في علاه دل عليه - [00:10:40](#)

القرآن الحكيم ودلت عليه السنة وتواطأت عليه كلمات الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن تبعهم ممن تبعهم باحسان الى يومنا هذا. اذا تحريف التأويل هو صرف اللفظ عن معنى - [00:11:10](#)

متبادر معروف الى معنى يحتمله النص او لا يحتمله النص لاجل الغاء المعنى الاساس او المعنى المتبادل وهذا هو تحريف التأويل واصحابه لا يسمونه تحريفا بل يسمونه تأويلا. وهم بذلك - [00:11:30](#)

يموهون باطلهم ويزخرفون لانهم لا يستطيعون ان يسموا ذلك تحريفا اذ انه مذموم في الكتاب والسنة وانما يسمونه تأويلا ليستروا به قبيح منهجهم وخبيث مسلكتهم الذي خرجوا به عن دلالة الكتاب والسنة وعطلوا به ما جاء في وحي الله عز وجل - [00:11:56](#)

وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا النوع الاول من التحريف تحريف التأويل. وهو صرف المعنى تغيير كلام الله وكلام رسوله عما دل عليه. اما النوع الثاني من التحريف فهو تحريف التنزيل - [00:12:23](#)

وذلك بالتبديل والتغيير بتحريف الفاظ القرآن والسنة لكن القرآن حماء الله عز وجل عن ان يطاله تغيير او تبديل كما قال جل في علاه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولهذا لو اسخط اقوم الناس قراءة واعلاهم من - [00:12:43](#)

منزلة وحفظا اسقط شيئا من القرآن لفتح عليه كل من حفظ القرآن من صغير او كبير او ذكر او انثى هذا قرآننا ليس محفوظا في السطور بل هو محفوظ في الصدور. فلو زال عن الارض كل مصحف - [00:13:09](#)

لما زال القرآن في الامة محفوظا بما يسره الله تعالى من حفظ الصدور لكلام العزيز الرحمن جل في علاه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك تعذر عليهم ان يحرفوا الكلم عن مواضع في القرآن بالتغيير - [00:13:29](#)

اللفظي وان كان قد رغب قوم في ذلك لكن الله حمى كتابه من اباطيلهم وظلالهم فقد اقترح بعض المنحرفين على بعض الولاة في زمن الفتنة ان يغير ما كان مكتوبا على سترة الكعبة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اقترح عليه ان يغير ذلك - [00:13:51](#)

ان يكتب ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم. لاجل ان ينفي عن الله وسط السمع والبصر الذي القرآن فرد الله ظلاله وحمى الله كتابا من ان يطاله تحريف المحرفين وتبديل المبدلين - [00:14:21](#)

اما بالنسبة للسنة فقد ابتليت الامة بطوائف من المحرفين الذين كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم فحرفوا الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكروا في ذلك الاحاديث بروايات - [00:14:41](#)

منكرة وشاذة وروايات واهية ضعيفة ليقيموا باطلهم وينصروا ضلالتهم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون حمى الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قيظه من - [00:15:01](#)

تهابذة العلماء وفطاحلة المحققين الذين يفتشون عن دقائق احوال نقلة الذين اخباره وكلامه وما جاء عنه ليميزوا بذلك ما صح عنه مما لم يصح عنه حتى ان المؤمن لا يكاد يجزم ان هذا اللفظ صدر من شفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة - [00:15:21](#)

لتحرير اهل العلم وتنقيحهم وتحققهم من المنقول عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لكن هذا لم يمنع ان يكون هناك من المحرفين من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم او - [00:15:51](#)

روج روايات مكذوبة او روايات من كرة يروج بها باطله كل من استدل على بدعة او ضلالة بحديث او باية. فان في الحديث والاية ما يبطل استدلاله وما يبين كذب مقاله. وهذا من اسرار التنزيل ان الله يقيم - [00:16:11](#)

في كتابه وفي قول رسوله ما يبطل كل من استدل بكتاب الله او بسنة رسوله على باطل وهذا من العجائب ان القرآن يبطل كل دعوة باطلة. فلو جاء احد يستدل بالقرآن على دعوة باطلة سيجد في - [00:16:41](#)

به فيما استدل به النص الذي استدل به ما يبين كذبه وضلاله ويرد بدعته. وهذا من اعجاز ومن حفظ سنة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. ان قيض الله في الكتاب والسنة. من الدلالات - [00:17:01](#)

والمعاني ما يبطل استدلال كل مبطل على زور او باطل يزينه او يزخرفه بذكر في كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فاهل السنة والجماعة وهم الذين كانوا على منهج رسول الله - [00:17:21](#)

الله عليه وسلم في الاعتقاد والعمل وهم الذين ليس لهم امام يقتدى ولا لهم قول يتبع الا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم هؤلاء لا يحرفون الكلمة عن مواضع بل دورهم ومهمتهم هو فهم كلام الله وفهم كلام رسوله - [00:17:41](#)

بذل المجهود في ادراك معاني كلام الله وكلام رسوله. ليؤمنوا بما تضمنه من المعاني ويقر بما دل عليه من الدلالات وينقاد لما فيه من الاحكام والشرائع. هذا هو الايمان فالايمان - [00:18:01](#)

عمل قلبي جماعه القبول للآخبار والالفاظ والادعان للاحكام هذا هو حقيقة الايمان الذي يتفضل الله تعالى به على من يشاء من عباده. ثم قال رحمه الله في اسماء الله وآياته. طريق اهل السنة والجماعة سالمة ايضا. من اجل الحاج في اسماء الله - [00:18:21](#)

وذلك ويكون ذلك من اسماء الله وآياته على ما يعلم انه الى مراد الله ورسوله. فان كل معتبرها فيما اثبتته الرسول صلى الله عليه

وسلم. حصل فيه نوع من الالحاد بحسب ذلك - [00:18:51](#)

وقد ذم الله تعالى الذين يلحدون في اسمائه وإياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوههم وقال تعالى اعملوا ما شئتم الله تعالى انواع احدها ان تسمى الاصنام بها وتسويتهم اللات من الالهية والعزة من العزيز وتسميتهم الصنم الها وهذا - [00:19:21](#) فانهم عددوا باسمائه الى اوثانهم والهتهم الباطلة. الثانية تسميته بما لا يليق بجلاله. تسمية النصارى له هباء. ثالثها وصف بما تعالى عنه كقول اخبث اليهود ان الله فقير. رابعها تعطيل الاسماء - [00:20:11](#)

رائعا معانيا وجهد حقانقها. خامسها تشبيه صفات الله من صفات خلقه. تعالى الله عما يقول علوا كبيرا. قوله رحمه الله ولا يلحدون في اسماء الله وإياته. اهل السنة والجماعة حماهم - [00:20:41](#) والله ووقاهم من الالحاد في الاسماء والايات. فقد ذم الله تعالى الالحاد في اياته وفي اسمائه. والالخان والالحاد معناه في اللغة الميل. ومنه سمي اللحد في القبر لحدا لانه يميل الى جهة القبلة ليوضع فيه الميت. فسمي هذا الميل لحدا - [00:21:01](#) لانه فالالحاد في اللغة يدل على الميل لكنه في استعمال الكتاب والسنة يذكر في الميل من الحق الى الباطل. في الانحراف من الهدى الى الضلال هذا هو الالحاد في الكتاب والسنة وهو الذي ذمه الله عز وجل في القرآن وجاء ذمه في كلام - [00:21:32](#) اهل العلم لانه ميل عن دلالة الكتاب والسنة ميل بما دل عليه قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم الى ما يشتهي هؤلاء وما يريدونه ويحبونه. وقد ذم الله - [00:22:02](#)

تعالى هذا المسلك فقال ولله الاسماء الحسنى فاثبت له جل وعلا الاسماء الحسنى اي الاسماء ما التي بلغت في الحسن منتهاها. فليس فوق حسن اسماء الله حسن. وحسن صيغة من حسنة على نحو الاحسن من حسن وحسن من حسنة - [00:22:22](#) فالحسنى اي التي بلغت في الفضل والعلو منتهاها. وهي حسن اسماء الله حسنى من جهتين من جهة معنى من جهة الفاظها فهي بالغة في الحسن منتهاها. ليس باسماء الله اسم - [00:22:52](#)

قبيح لفظا وهي حسنا في معانيها ومدلولاتها لانها تعرف الخلق بكمالات ربهم جل في علاه فالصمد على سبيل على سبيل المثال من اسمائه جل في علاه. وهو حسن لفظا كما انه حسن المعنى. اما - [00:23:12](#)

حسن لفظه فالصمد لفظ جميل. اسم حسن فليس في لفظه ما يقبح. واما معناه فمعناه في غاية الحزن. اذ الصمد سبحانه وبحمده هو الذي تنزل الخلائق جميعا به حاجاتها. فالخلائق جميعا ينزلون حاجاتهم بالله عز وجل وهذا - [00:23:34](#)

معنى الصمد واي حسن اعلى من هذا الحسن في المعنى كذا الحي القيوم الرحمن الرحيم البر الرؤوف الملك السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي الاعلى الاحد كلها اسماء في الحسن غاية وقد بلغت في الحسن غايتها لفظا - [00:24:00](#)

ولذلك يقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى ثم يقول فادعوه بها اي فتعبدوه بها جل في علاه له بها بمعرفتها واحصائها اثباتها وعقل معانيها العمل اثارها ومقتضاها ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة - [00:24:30](#)

من احصاها؟ دخل الجنة. من احصاها دخل الجنة واحصاؤها ليس بعبدتها لفظا بل احصاؤها معرفتها لفظا وادراكها معنى. لان الاحصاء ليس فقط العد والهم لفظا انما ادراك معانيها ومعرفة ما فيها من الدلالات العظيمة المعرفة بالرب جل في علاه سبحانه وبحمده. ثم يقول جل وعلا بعد اثبات - [00:25:00](#)

ذلك وبيان ما الذي يجب في اسماء الله عز وجل وصفاته؟ من الاثبات والتعظيم والاقرار والقبول قال وذو الذين يلحدون في اسمائهم اتركوا الذين ينحرفون في اسمائه. فيحرفون اسمائه عن مدلولاتها - [00:25:30](#)

فالولئك الذين يقولون هي اسماء اعلام ليس لها معاني. فيقولون الرحمن الرحيم الملك الصمد الحي القيوم هذه اسماء مثل صالح وزيد وبكر قد يكون صالح من افسد الناس فهو اسم علم لا علاقة له - [00:25:50](#)

بالمعنى وقد يسمى رجل كريم وهو اخل الناس فهذه اسماء اعلام لا ينظر فيها الى المعاني بالنسبة للمخلوقين لا ينظر فيها الى الاسماء هذا اسمه كذا وكذا اذا تأملت في المعنى لا يلزم ان يكون المعنى موجودا في من سمي بهذه الاسماء بل هو يسمى بهذه

الاسماء قبل ان يعرف حاله - [00:26:11](#)

وقد يسمى باسم يعلم انه لن يكون ولن يبقى ولن ولن يتحقق فيه كان يسمى مثلاً خالداً وهو اسم غير مطابق للواقع فليس ثمة خلود لاحد من البشر. وهلم جر من الاسماء الكثيرة التي لا - [00:26:38](#)

علاقة للاسم بالمسمى. اما اسماء الله سبحانه وبحمده فانها تدل على معاني. ولذلك يقول الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. عظمت بركة اسمائه لانها تعرف به. عظمت بركة اسمائه - [00:26:58](#)

لانها تدعو الى عبادته وحده لا شريك له. عظمت بركة اسمائه سبحانه وبحمده لانها تملأ القلوب محبة له وتعظيماً جل في علاه. والى غير ذلك من المعاني التي تندرج في بركة اسمائه سبحانه وبحمده - [00:27:18](#)

والمقصود ان اسماء الله عز وجل تدل على معانٍ فاولئك الذين يقولون هو عليم بلا علم سميع بلا بصير بلا بصر رحيم بلا رحمة. هؤلاء من الذين قال الله تعالى فيهم وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:27:38](#)

لماذا؟ لانهم عطّلوا معاني الاسماء. ولم يثبتوا ما دلت عليه. والله انما تعرف لعباده باسمائه جل وعلا وصفاته وافعاله. فاذا الغيت دلالات الاسماء والصفات والافعال عنه فكيف يعرف الخلق ربهم جل في - [00:27:58](#)

في علاه ولهذا حذر الله من هذا المسلك وهو مسلك الذين يحرم وهو مسلك الذين يلحدون في اسمائه سبحانه وبحمده ويعطّلون ما دلت عليه من الكمالات والمعاني الجليلة له سبحانه وبحمده. ثم يقول المصنف رحمه الله واياته - [00:28:18](#)

ولا يلحدون في اياته. الايات جمع اية. والايات نوعان. ايات شرعية وايات قدرية خلقية. الايات الشرعية كالقرآن الكريم. والاحاد فيه تحريفه عن معناه تحريف عما دل عليه. واما الايات الكونية فهو ما خلقه في السماء والارض. والاحاد في - [00:28:40](#)

الايات الكونية هو الاعراض عنها وعدم وعدم الاستدلال بها على عظيم قدرته جل في كما قال سبحانه وبحمده وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذا من الاحاد في اياته في ايات الله ان يرى الانسان الايات الدالة على عظيم

قدرة الرب وعظيم قدره وجليل - [00:29:10](#)

من الصفات ثم يعرض عنها ولا ينتفع بها فهذا مما يندرج في الاحاد في اياته سبحانه ومن الاحاد في اياته ان تضاف الى غيره. ان تضاف الى غيره بان يضيف الانسان - [00:29:40](#)

ما يسوقه الله من الارزاق الى غير الله عز وجل فهذا نوع من الاحاد في اياته. كما قال جل في علاه في الحديث الالهي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه - [00:30:00](#)

فجر يوم في الحديبية صلاة الصبح على اثر سماء يعني على اثر مطر جاءهم في الليل فلما انفتحت قبل صلاة الفجر التفت الى اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر مؤمن بي - [00:30:23](#)

وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. وهذا يدل على ان نسبة المطر او الرزق او - [00:30:43](#)

الخير الذي يصلك الى غير الله هو من الاحاد في ايات الله. ولذلك يقول الله تعالى في كتابه وتجعلون رزقكم ايش؟ انكم تكذبون اي تجعلون شكر ما يتفضل الله تعالى به عليكم من الارزاق انكم تكذبون اي لا تضيفون تلك النعم ولا تلك الارزاق الى الله فتشكرون -

[00:31:03](#)

على ما تفضل به عليكم وما انعم جل في علاه. بل تضيفونها الى غيره سبحانه وبحمده. وهذا من الاحاد في فاهل السنة والجماعة سالمون من الاحاد في اسماء الله سالمون من الاحاد في اياته وقد ذم الله تعالى الذي - [00:31:29](#)

يلحدون في اياته فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا سواء كان الاحاد في الايات القدريّة الخلقية او كان الاحاد في الايات الشرعية الدينية فانهم لا يخفون عليه جل في علاه. وهذا يدل على انهم مهتدون - [00:31:49](#)

لان قول ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا هذا تحذير لهم وتنبيه ان الله مطلع على ما يفعلون وانه سيجازيهم ويعاقبهم على ما يصنعون من الاحاد في ايات الله عز وجل - [00:32:09](#)

ولذلك ينبغي للمؤمن ان يتوقى الالحاد في شئ من ايات الله او صفاته فان واسمائه فان ذلك يوجب ذاك وهو نذير سوء وشر على الانسان. اهل السنة والجماعة سالمون من هذا وذاك. وقد - [00:32:29](#)

ذكر اهل العلم في الالحاد في اسماء الله عز وجل عدة صور من الالحاد في اسماء الله عز وجل تسمية الله بما لا يليق به سبحانه وبحمده. كان يسمى على سبيل المثال ابا. كما تقوله النصارى - [00:32:49](#)

او علة العلل كما يقوله المتكلمون فيسمون الله تعالى باسماء لا تليق بجلاله سبحانه وبحمده ومن في اسماء الله عز وجل ان يشتق من اسمائه اسماء لمعبودات تعبد من دونه او ان تسمى - [00:33:09](#)

المعبودات من دونه باسمائه سبحانه وبحمده. كلات والعزى فلات مأخوذة من الاله والعزى مأخوذة من العزيز. ومناة مأخوذة من المنان ونحو ذلك. منها الاسماء التي صرفوها لغير الله او اشتقوا منها - [00:33:29](#)

شيئا لالهتهم التي يعبدونها من دون الله. من الالحاد في اسماء الله عز وجل ان يوصف بما لا يليق به من النقص سبحانه وبحمده ان يوصف بالنقص فهو المنزه جل وعلا عن كل نقص وعيب كقول - [00:33:49](#)

يد الله مغلوله وكقولهم ان الله فقير ونحن ايش؟ ونحن اغنياء فالله منزّه عن هذا وهذا من في اسمائه وصفاته سبحانه وبحمده. من الالحاد في اسمائه ما ذكرت قبل قليل من تعطيل الاسماء عن معانيها فان - [00:34:09](#)

تعطيل الاسماء عن معانيها الحاد في في اسماء الله عز وجل. كقول المعتزلة عليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر فعطلوا اسماء الله عز وجل عما دلت عليه من المعاني الجليلة المعرفة به سبحانه وبحمده - [00:34:29](#)

من الالحاد في اسمائه سبحانه وبحمده ان يعتقد الانسان ان صفات ان ما ثبت ان ما ثبت لله من الصفات مثل ما يثبت ان ما ثبت لله من الصفات مثل ما يثبت للخلق من الصفات - [00:34:49](#)

اي ان يشبه الله بخلقه فان هذا من الالحاد في اسمائه. والله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. فخلاصة ما تقدم ان طريق اهل السنة والجماعة سالم من هذه الانحرافات فهم يؤمنون بان الله سبحانه ليس - [00:35:09](#)

شئ وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اياته وفي اسمائه واياته سبحانه وبحمده بل يثبتون ذلك على الوجه الذي يليق به يثبتون كل ما اثبتته الله ورسوله - [00:35:29](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. فيما تقدم فيما يتعلق بالنفي والالحاد والتحريف كلها تتصل بدعة معطلة وقدمها المؤلف ذكرنا لان المعطل اكثر فسادا في الامة وهم الذين بقوا فيها بخلاف الممثلة - [00:35:49](#)

فانهم اعظم فسادا من جهة قبح قولهم لكن الله قد ازالهم فلم يبق من الممثلة من يقول من يمثل الله بخلقه من طوائف الامة؟ ولذلك اخر الحديث عنهم تحذيرا من بدعتهم لان - [00:36:19](#)

تورط فيها احد وان كان القائل بها قد انقرض - [00:36:39](#)